* جماهير لينين ترحب بحرارة بوفد ثورة ١٤ اكتوبر

* السيد فيصل عبد اللطيف يؤكد مساندتنا لاي موقف عمالي ثوري

• استشهاد الوحش وفرحان وعبد الرقيب ابطال حرب السبعين اليوم ؛

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

PRSYCW

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية
السبت ١٤ ذو القعده ١٣٨٨ هـ
١ فبراير ١٩٦٩ م

العدد ٥ السنة الأولى

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

غادر المطار الدولي لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية صباح يوم الاثنين الماضي ، السيد قحطان محمد الشعبي رئيس الجمهورية متوجها الى موسكو مارا بالقاهرة للالتقاء بالرئيس جمال عبد الناصر يصحبه وفد رسمي تنظيمي ووزاري واداري. وقد ودع الرئيس بالمطار السيد فيصل عبد اللطيف نائب رئيس الجمهورية واعضاء القيادة العامة للجبهة القومية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في عدن وكبار ضباط القوات المسلحة والأمن العام وعدد كبير من الجماهير الشعبية

وهذه هي أول زيارة يقوم بها الرئيس الى الاتحاد السوفيتي لتتوج سلسلة من الاتصالات تمت على كافة المستويات لتحديد طبيعة المساعدات التي من الممكن أن يقدمها الاتحاد السوفيتي كسند ثوري عرف من خلال مواقفه من قضايا التحرر بمواقف تجعله في طليعة الدول التقدمية التي تدعم البلدان المتخلفة والشعوب المناضلة .

وقد قضي السيد الرئيس قرابة يوم واحد في الجمهورية العربية المتحده أجرى خلالها مباحثات خاصة تهم كلا من الشعبين في المتحدة واليمن .

ولقد قوبل الوفد بحفاوة بالغة أثناء وصوله مطار القاهرة الدولي حيث كان في استقباله السيد الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي واعضاء السلك الدبلوماسي العرب والأجانب بالقاهرة وكبار ضباط القوات المسلحة . كما ودع بنفس الحفاوة التي أكدت تلك الروابط النضالية والقومية التي تربط كلا من الشعبين .

وقد علمت « صوت العمال » بأن السيد رئيس الجمهورية والوفد المرافق له قد استقبلوا استقبالا رائعا على المستوى الرسمي والشعبي لدى وصولهم الى مطار مسكو . فلقد كان في استقبالهم على ارض المطار السيد بودجورني رئيس المجلس الأعلى للسوفيت واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ووفود تمثل قوى الشعب المنتجة من عمال وفلاحين وجنود ، بالأضافة الى الطلاب العرب وفي طليعتهم الطلاب اليمنيون الذين احتشدوا خارج ارض المطار لتحية السيد الرئيس واستقباله عند وصوله .

هذا وقد بدأت المحادثات في اليوم الثاني لوصول الرئيس الى موسكو في جو يسوده التفاهم والادراك لحقيقة العلاقات النضالية والانسانية التي تربط كلا من الثورتين . و « صوت العمال » ادراكا منها لحقيقة هذه العلاقة القائمة وللدور المشرف الذي يلعبه الاتحاد السوفيتي حليف كل الثورات التقدمية ، تتوقع ان تأتي هذه الزيارات والمباحثات التي تجرى خلالها بنتائج ايجابية في كافة القضايا المطروحة للبحث التي ستدفع حتما بعلاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي الى مزيد من الترابط ، وستؤثر حتما على مخططات الامبريالية الاقتصادية والسياسيه ، وعلى تدعيم خطوات ثورتنا الشعبية التقدمية وبرامجها الاقتصادية .

ان زيارة السيد رئيس الجمهورية للأتحاد السوفيتي جاءت لتؤكد من جديد انه لابد لقوى التقدم والسلام أن توثق من روابطها لمجابهة قوى الحرب الامبريالية والصهيونية والرجعية

بعث السيد فيصل عبداللطيف نائب رئيس الجمهورية ببرقية الى المؤتمر الدولي للعمال العرب قال فيها : —

السيد رئيس مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب القاهرة .

« باسم شعب وحكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية نرفع اليكم بمناسبة انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، تأييدنا متمنين لكم التوفيق والنجاح .

ان الطبقة العاملة العربية تمثل طليعة الزحف العربي في معركة المجابهة والتحدي للامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل بناء مجتمع الاشتراكية والوحده وتقع على عاتقها مهام جسام . وان مؤتمركم هذا الذي يضم ممثلين عن كل الاتحادات والمنظمات العمالية العربية انما

« البقية في ص ٨ »

شركة البس تلجاء إلى إغراء لعمال لفركشة خطوة الاضراب الناجحه . .

نظم الاتحاد العام بالتعاون مع النقابات لترتيب عملية استلام مبالغ التبرعات وتوزيعها على عمال شركة البس المضربين . وقد كان نداء الاتحاد العام الخاص بالتبرعات قد قوبل بالترحاب والتشجيع .. خاصة وان جميع عمالنا قد مروا بتجارب طويلة اثبتت لهم بأن الاحتكارات الأجنبية تتحرك ضمن خط سياسي واحد هدفه الأول تخريب استقرارنا الاقتصادي ، هذا وسيقوم الاتحاد العام بتوزيعها بالتعاون مع النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات . وتأتي معلومات متواصلة للاتحاد العام من لجان الرقابة بأن قونى بس بعد أن فشل بتمرير مخططاته الاحتكارية لجاء الى محاولة فاشلة لاغراء بعض الموظفين بالمال لفركشة وحدتهم الصلبة متناسياً بأنه لا وجود لقوى من المرتزقة تجرؤ أن تقف امام ارادة العمال .

والجدير بالذكر بأن الاتحاد العام قد أجرى اتصالات

« البقية في ص ٨ »

استشهد النقيب عبدالرقيب عبدالوهاب قائد سلاح الصاعقه ورئيس الاركان للقوات المسلحة في جيش الجمهورية العربية اليمنية واحد ابطال حرب السبعين اليوم . وذلك على اثر صدام مسلح وقع بين الشهيد ومجموعة من رفاقه كانوا موجودين في احد المنازل في صنعاء .. وبين قوات من الحرس الجمهوري حسب ما قالته اذاعة صنعاء

والمعروف ان النقيب عبد الرقيب كان أحد ابطال حرب السبعين اليوم المغاوير اثناء

« البقية في ص٨ »

تعليق سياسي

حول مؤتمر نصرة الشعوب العربية المنعقد في القاهرة ..

الدعوة الى عقد مؤتمر كهذا والتجاوب مع هذه الدعوة من قبل منظمات جماهيرية وحزبية عربية وعالمية ، والاستعداد الدائب والسريع بهذا الصدد . كل هذا يأتي من الأهمية بمكان ويحتل صدارة الأحداث .

لانقول هذا لأننا قد عرفنا نتائجه ولانطرحه لاننا أدركنا سلفا ماسوف تكون حصيلته .. وانما نقوله من خلال تلمسنا لأبعاد انسانية وقضايا نضالية تجلت عبر هذه الخطوة وتجسدت في تجمع انساني تربطه نظرة مصيرية واحدة ، وفهما انسانيا مشتركا .

ومن خلال هذا سوف يطل المرء على الترابط الانساني العميق وعلى وحدة النضال الذى تخوضه الشعوب المضطهدة ضد اعدائها اللدودين من امبرياليين ، ورجعيين ، ومن قوى طبقية حاقدة داخليا وخارجيا . هذه القوى التى تعمل باستمرار وبكل ماتملك من قوة وبكل مالديها من وسائل قمعية ، وبكل ماتمتلك من فكر طبقي لشل نشاط الانسان وعرقلة مسيرته نحو الأفضل والاجدر فهي تندفع الى شن الحروب السافرة احيانا . واحيانا تلجأ الى الحروب الخفية . وطورا تتبنى اساليب التآمرات للاطاحة بالأنظمة الثورية .

كل هذا يحدث ولسنا فى حاجة الى تأكيده لأنه بات من البديهي وكما تؤكده تجارب الشعوب التي تخوض حربا ضروسا ضد هذه القوى ، وفي طليعة هذه الشعوب شعبنا في فلسطين حيث يواجه عدوانا شرسا واستعمارا صهيونيا استيطانيا منذ عام ١٩٤٨ م ، وحيث اخذ هذا العدوان شكلا توسعيا آخرا فأذايه يحتل اراضي عربيه جديدة منذ نكسة حزيران حتي الآن واذا بأمتنا العربية تواجه هذا العدوان . ولازال شعبنا العربي في الخليج العربي المحتل يناضل ببسالة ضد الاستعمار بكل اشكاله وصوره في سبيل تحرره ومن اجل مستقبله وغده ، شأنه في ذلك شان الشعوب المناضلة في فيتنام - وفي كوريا الديمقراطية - وامريكا اللاتينية - وموزمبيق - وانجولا - وروديسيا - وفنزويلا وبوليفيا - وفي كل منطقة من العالم تشهد نضالات متعددة عسكرية وسياسية وطبقية .

واذا كان هذا الصراع الحاد الذي يشعل نيران الحروب ، ويخلق الاستعدادات لاختراع آلات الدمار ضد الحضارة البشرية ناشئا عن عوامل اقتصادية وسياسية ، ويختفي ورائها تناقض طبقي متفجر ، وهي عوامل ادت الى ان تكثف هذه القوى من نفسها وتصب كل مجهوداتها في قالب واحد كي تفرض نفسها عالميا وتحارب في اكثر من جبهة ولتحفظ مصالحها ، وتبقى على علاقاتها الاستغلالية ، فأنه يترتب على قوى النضال والتقدم في المقابل ان تبدي استعدادها الطويل لنضال مرير وقاس ، وان تكون في مستوى المواجهة ، وان تكتل نفسها ضمن بوتقة انسانية عالمية لايقف امامها تعدد الجنسيات لأنها متحالفة من وحدة النضال ، ولا تعرقل من تماسكها وترابطها اية اعتبارات جغرافية او حدود سياسية طالما ظلت منضوية في اطار انساني صحيح .

وطالما ظل اعداؤنا هؤلاء هم نفس الاعداء وطالما ظلت نظرتهم الجشعة النهمة الى خيراتنا ، المتطلعة الى امتصاص ثراوتها ممثلة بالاحتكارات ، وبما ان نظرتهم السائدة هي حب السيطرة على أرضنا وشعوبنا ، فليس امامنا الا أن نصعد من نضالنا ونزيد من تلاحمنا الثوري على كل المستويات .

واذا كانت المبالغة في قيمة هذا المؤتمر ومايمثله من انطلاقة انسانية بالنسبة لنصرة الشعوب العربية التى اصبحت هدفا للعدوان الامبريالي الصهيوني ، وبالنسبة لشعب فلسطين الصامد الذي يخوض حربا نضالية وانسانية عادلة ضد الوجود الصهيوني لاستعادة ارضه وحقه المغتصب ومن اجل التحرر والارض والسلام ، اذا كانت هذه المبالغة قد تؤدى الى اتكالية تجنح الى المؤتمرات ، وتركن الى المواقف السياسية التي تتبناها المنظمات العالمية ، فأن التغاضي عن اهمية هذا المؤتمر وقيمته السياسية ولانسانية يشكل تجاهلا فاضحا لجهود مشتركة ، ادركت عمق العدوان وطبيعته فجأت لتدينه بل ولتتخذ مواقفها الايجابية منه .

ونحن عندما نركز على هذا المؤتمر ونعيره اهتماما كبيرا ، وعندما نتحدث حوله كثيرا لم نكن نهدف في الواقع الا لنعطي صورة معبرة للرأي العام العربى والعالمي عن القناعات الانسانية التى توفرت عالميا لدى منظمات واحزاب وهيئات ولدي دول تقدمية صديقة فأوجدت الشعور السائد الذى شخص العدوان الصهيوني على الشعوب العربية وعلى شعب فلسطين ، وحلل منطلقاته التوسعية بكل ابعاده الاقتصادية والسياسية باعتباره عملا لاانسانيا فجاليدين هذا العدوان المرتكز على حليف اقوى هو الامبريالية العالمية بزعامة امريكا .. وليس هذا فحسب بل جأت هذه القناعات المتوفرة لتخلق جواسياسيا عاماله تاثيراته عربيا وعالميا ، وتطرح بشكل عام مواقف وخطوات هامة وذات ابعاد .

واذاكانت هذه القناعات من جانب هذه المنظمات والاحزاب والهيئات من شعوب مختلفة قد قادت الى مواقف نضالية وانسانية فجأت لتصب خلاصة جهودها في قلب انساني وجأ هذا المؤتمر ليعكس هذه المواقف ويعبر عنها كما عكستها بالنسبة لمواقف اخرى وقضايا نضالية في مناطق أخرى من العالم . فان هذه القناعات قد وصلت بالشعوب الصديقة الدول التقدمية في المعسكر الاشتراكي وانطلقت بها لأن تقدم العون المادى والأدبي للشعوب العربية وغيرها من الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها السياسي والاقتصادي .

ومن خلال المناقشات في هذا المؤتمر لابد وأن تبرز جوانب شتى بالنسبة لوفود المؤتمر وأن تتضح لهم كل المعالم والملابسات حول نضال شعبنا العربي بوجه عام والقضية الفلسطينية بوجه خاص .

قد يكون تصورنا قاصرا بالنسبة لفعالية هذا المؤتمر ، وقد تظل تحليلاتنا ناقصة وقد يكون الطابع المميز هو المبالغة الا أننا يجب أن نطرد هذه الاحتمالات من أذهاننا طالما أمنا بأننا ننطلق من الحقيقة ، ونبني تحليلاتنا على اساس من الفهم الواعي السليم .

ومع ادراكنا لأهمية هذا المؤتمر وفعاليته السياسية والانسانية الا أننا لانعتبر ذلك حاسما وفعالا الا اذا توازى مع النضال المسلح الذى تقوده المنظمات الفدائية الفلسطينية في الارض المحتلة واقترن بنضال الشعب العربي لاستعادة الاراضي العربية التي اغتصبها الصهاينة في معركة حزيران وما بعدها .

نقول هذا خوفا من السقوط فى مواقف سياسية بحتة وقع فيها السياسيون التقليديون في الماضي حيث بالغوا في اهمية العمل السياسي واعتبروه بديلا لنضال المسلح فكانت حصيلة هذه المواقف اعتداءات مستمرة واحتلالا متواصلا واستعدادا للغزو من قبل الصهيونية ومن وراءها من قوى امبريالية وسلبية وتخاذلا من قبل هذه القوى السياسية العربية ، وكل هذا عبر عن نفسه بوضوح في نكسة حزيران وماتلاها ويتلوها من اعتداءات حتى هذه اللحظة .

واذا كانت المنظمات الفدائية الباسلة التي ضربت المثل الرائع في التضحية والفداء قد برهنت على فشل السياسيين التقليديين وتفكيرهم واثبتت من خلال مواجهتها للعدوان الصهيوني فعاليتها وحدارتها كقوة مؤكدة على ان النضال المسلح هو أعلى الاشكال النضالية ، فانها قد اثبتت ايضا من خلال التجربة الحية فشل القوى التقليدية في ان تكون مؤهلة لقيادة النضال واكدت عجزها النظري والايديولوجى في فهم واستيعاب الأشياء بشكل علمي صحيح ، كما اثبتت ايضا بأنها البديل الذي يجب ان يفرض نفسه على ارض الواقع .

ولقد اتى انعقاد المؤتمر وشعبنا هنا في اليمن يعيش في ظل ظروف خطيرة ناتجة عن تآمرات امبريالية ورجعية جأت لتفرض نفسها عبر سلسلة من الاحداث المثيرة مستغلة بعض الاخطاء والشوائب والثغرات منطلقة من تخلف موروث ومستندة الى القديم بكل اشكاله وملامحه .

وفي الوقت الذى تعلق فيه الآمال لايسعنا الا ان نشيد به باعتباره بادرة نضالية تتسم بالمسئولية وجزأ من التزام الانسان تجاه اخيه الانسان .

وبالمناسبة نرسل تحياتنا هذه عبر صحيفتنا العمالية الى الرفاق المؤتمرين في القاهرة مقرونة بالاخلاص والثقة والتقدير .

(عدنان)

اخبار عمالية :

بناء على دعوه من الاتحاد الدولى للعمال العرب لحضور جلسات مؤتمره العام الذى يعقد سنوياً لمناقشة قضايا العمال النقابية بالاضافه إلى رسم خطوط نضرية للعمل النقابي العربي ، فقد أوفد الاتحاد العام لعمال الجمهورية بناء على قرار من مجلس المندوبين المركزي كل في الاخوه سعيد مكرد يحيي مريسي عبدالله سعيد ناصر محمد عبدالله ظيطي لتمثيل عمالنا في جلسات المؤتمر ، ناسة الاخ فضل على عبدالله الأمين العام للأتحاد العام والذي كان قد سبق وأن غادر المنطقة إلى القاهره ماراً بالكويت لبحث قضايا العمال اليمنيين وربطهم بقضايا ثورتهم حاملاً معه مذكره الاتحاد العام والتي اعدت بهذا الصدد لتطرح وجهة نظر عمالنا في مجمل القضايا التي يواجهها عمالنا العرب العمالية النقابية والسياسية والنضالية .

تجرى الترتيبات اللازمة من قبل الاتحاد العام لتشكيل لجان رقابة على ممتلكات شركة البس خاصة بعدأن دفعت بتعنت مدروس ضمن مخطط كشفه عمال شركة البس بموقف الاضراب .. هذا وقد قوبل قرار مجلس المندوبين الخاص بجمع التبرعات بتشجيع قوى بين صفوف العمال مؤكدين تضامنهم مع عمال شركة البس المضربين .. ولقد علق ناطق باسم الاتحاد العام على اقرار مجلس المندوبين بقوله : «لقد كان أمامنا طريقين لأثالث لهما .. أما أن نركع كعمال مناضلين ومؤسسات نقابيه ثوريه أمام ضغوط الشركات الاحتكاريه لفرض سياستها ومصالحها علينا وهذا يعني أن نعود تحت سيطره الاستعمار الجديد ، واما أن نصمد أمام شركة البس لنثبت من جديد للشركات الاحتكاريه بأن عمالنا قادرون على حماية ثورتهم ومخططاتها الاقتصاديه للتخلص من كافة أشكال الاستعمار السياسيه والاقتصاديه .. وما تعلمنا من حركة البس الاخيرة وموقف عمالنا الابطال منها هو بأننا قادرون على ذلك اكثر مما تصورناه وتوقعناه . »

دعت نقابة عمال الحكومة ومؤسساتها المجلس الاداري للنقابة لعقد لاجتماع السنوى حسب ماقره الدستور العام للنقابة وذلك يوم الثلاثاء القادم تاريخ ٤ / فبراير ١٩٩٦ م وعليه يرجى من كافة الأخوة اعضاء الهيئة العامة الحضور الى مقر الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الوقت المحدد .

في المؤتمر الرابع للعمال العرب تتحدد

المهام الاساسية لنضال عمالنا العرب

يعقد الآن . او يكون قد انتهى ، المؤتمر العـام للاتحاد الدولي للعمال العرب ، في مرحلة يستلزمها العمل النقابي أي كان نوعه وبخصوصية تحمل كافة الرفاق النقابيين المؤتمرين مسؤوليات ضخمه ستحدد عـلى ضوءها أهليتهم لقيادة الطبقة العمالية عـبر مؤسساتها النقابية كطليعة لتتحمل مسؤولياتها النضالية لفهم قضايا العمال والتوجه نحو تحقيقها .

ولـن يكون من باب الترديد اذا اكدنا بأن المؤتمرات العمالية العالمية اصبحت بحكم أهلية هـذه الطبقة للنضال الثوري وبحكم الترابط العضوي المتين بين الطبقات العمالية العالمية مهما كان اونها اصبحت هذه المؤتمرات شكل ثقلا له وزنـه في النضال الثوري البروليتاري لتحقيق انتصار قضية الثوارث الوطنية في بلدانها من جانب، وقوة اساسية لمجابهة التامرات الامبريالية العدوانية العالمية من جانب آخر . وان تأتي بتأكيد جديد اكثر من التلميح لنوع الوقفات العملية التي تقفها الاتحادات العمالية الاقليمية وقدرتها على المشاركة لانجاز مهام ثوراتها الوطنية الديمقراطية مثل كوبا الجزائر وفيتنام الشمالية وكوريا الشماليه . وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ودور الاتحادات العمالية في الدول الاشتراكية مثل الصين الشعبيه وسوفيتات العمال في الاتحاد السوفيتي ودورها في خلق الانسان المطلوب ودعمها للنضالات العمال الطبقية والوطنية في المجتمعات المتخلفة بشكل يؤكد المصير الواحد للقوي المتجانسة في نضالها الواحد .

وطبقتنا العمالية العربية ، في وسط هذه العلاقات النضالية المترابطه لاتملك سواء بحكم صراعاتها الداخلية في الوطن العربي لمجابهة السلطات الرجعية الاستغلالية المتمثلة بحكم صراعاتها الطبقـات الطفيلية المستغلة من اقطاع وبرجوازية احتكارية وتضم أخرى مشائخية تتطلب ضرورة تصفيتها او بحكم ترابط الشركات البـترولية والاحتكاريـة المستغلة بالترشتات الاستعمارية عالمياً ، او بحكم دورهـا الطبقي والمتميز كـما اثبتت النضالات العمالية لأخرى ، لاتملك الا ان تؤكد على هذه الحيثيات وتدفع بها توجها نحو تحرير الوطني العربي من كافة أنواع السيطرة الاقتصادية والعسكرية لاعداد الانسان العربي العامل ليواجه مسؤوليات الثورية في بناء دولته الاشتراكية الموحده ولدعم النضالات الطبقية في بقية اجزاء العالم .

ويكفى ان نقول بـأن الاتحاد الدولي للعمال العرب طيلة وجوده لم يعمل ، اللهم الى في فترات متقطعة وبسيطه ، فيران يكون اداة سياسية تلهث وراء المـواقف السياسية الآنية بمعزل عـن اي تخطيط نضالي بعيد متميز بأبعادة الطبقية المحدودة بالاضافة الى كونه عجز ان يكون قـوة ومستقلة لدعم النضالات الوطنية لحركات التحرر العربية والعالمية بما معناه انه كان اسير اسلوك السياسي الغير جريء لتبني سياسات ثورية تجاه النضالات الطبقية التي يخوضها العمال العرب في اليمن شمالا والعراق ، وتونس . والمغرب بالاضافة الى تصر دوره في معركة الانسـان العـربي في فلسطين لمواجـهة التـآمرات الرجعية والصهيونية العالمية عـلى الثورة العربية والنظم التقدميه .

وامام المؤتمر المنعقد مهمات عديد ، نرى ان مالم يحدث التحولات المطلوبة سيكون مؤتمر لترديد قضايا مستهلكه وبالتالى على العمال العرب عندها أن يحددوا مواقف من تلك القيادات التي تتبني مواقفاً بعيدة عن قضايا الساعة . ومن هذه المهام :

أولاً : خط التأكيد عند تحليل اية قضية بمنطق علمي جدلي يؤكد التزام القيادة العمالية العربيه الراهنة بفلسفة العمال المتمثلة بالاشتراكية العلمية والابتعاد عن اعطاء تصورات مثالية وقاصره لخطورة مثل هـذه التصورات عـلى مصير امتنا العربية وفي طليعتها الطبقة العاملة وهي تواجه تحديا رهيبا مصلح بمنطق آخر ماتوصل اليه العلم من ادوات .

ثانيا : ربط عمالنا العرب بقضايا كافة الطبقات العمالية العالمية سواء لأيقـاظ الحس الثوري لدى طبقتنا العمالية العربية اولدعم نضالات هذه الطبقات تجاه الأخطبوط الامبريالي الجشع الهادف الى ابقاء الانسانية اسيرة مصالح القوى الاحتكارية الاستعمارية ولسنا هنا بحاجة الى تؤكد اهمية الربط هذا لمجابهة تحركات الامبريالية العالمية .

ثالثا : اعطاء الأوليه عند مـواجهة قضايا العمال لمنطق الطبقي وآفاقه واخضاع الأساليب السياسية ومعالجتها هذا المنطق وان لايكون بالعكس كما هو موجود وسائدا لآن حيث تطوع قضية مصلحة الطبقة العماليه وفـق الاعتبارات السياسية والمرأعـاه « للضروف الموضوعية الراهنة » هذا المنطق الذى تختفي ورائه الكثير من التراجعات الخائنة لمصالح الطبقة العمالية العربية وقضاياهـا المصيرية ..

رابعاً : ان لايكون نضال لعمال على ضوء هذا نضالا سائباً ففي مـؤتمرات كهذا يجب ان تحدد مهام القوي النقابية العربية والتي على ضوءها تعود هذه القوى النقابية الى مناطقها لمباشرة مسؤولياتها والتزاماتها والا اصبحت هذه المؤتمرات كلاماً لايختلف عن مايروده المثقفون في الحانات والشوارع .

خامسا : على ضوء الحالة الراهنة لمتميزة باستأساد القوى الرجعية يجب ان تضع احتمالات تصفية العمل النقـابي العالى من قبل هذه القوى كما هو حـاصل في السعودية وفي مناطق كثيرة او على الاقل تغيير قياداتها التقدمية كما هو حاصل الآن في العراق وتونس والمغرب .. وعندها يبرز دور هذه القوي النقابية نضاليا وفي الصمود المواجهة مثل التامرات التي تصب في النهاية في قالب التامر على حركة الثورة العربية مجملاً وتفصيلاً .

(البقية في ص ٧)

٢ـ مذكرة الاتحاد العام ـ

إلى الاتحاد الدولي للعمال العرب .

قضية فلسطين

لقد ظلت قضية فلسطين منذ عام ١٩٤٨ م ، اسيرة فلسفات ووصاية عقليات برجوازية اثرت بشكل مباشر على القضية وابقتها ضائعة في زاوية النسيان عما اعطى لدولة الصهاينة فرصة الاستعداد لترتيب اوضاعها عسكريا وتقنيا تمهيدا لقفزه ضد الشعب العربي والدول العربية .. وكانت نكسة حزيران هي نتيجة حتمية لسلمية مواقف الدول العربية التحررية حيث كانت تعالج القضية من زاوية الثرثرة والمزايدة الكلامية دون الاستعداد الفعلي لدور ايجابي لصالح القضية .

غير ان نكسة حزيران قد ، اتت لتعيد الى الاذهان حقيقة موضوعية هي قدرة حرب التحرير الشعبية على تحقيق مـالم تستطع تحقيقة الجيوش العربية النظامية ، وفتح بالفعل آفاقا جديدة في الوضع امام الشعب الفلسطيني بشكل خاص والشعب العربي بشكل عام . وهناك حقا تاريخيه تثبت ان حرب التحرير الشعبية استطاعت ان تحقق الكثير مقابل النشاط السياسي للدول العربية من خلال مجلس الامن وقراراته الشكلية واثبت ان حرب التحرير الشعبية بما لايـدع مجالا للشكان الحل السلمي اصبح بالفعل مدانا وقبوله تعتبر جريمة تاريخية يرتكبها من ينادي في حق القضية الفلسطينية .

ونحن طبقة عاملة حين تقف اليوم في هذا المؤتمر التاريخي امام هذه القضية ، لابد ان تنظر من زاوية موضوعية بعيدة عن التحليق في الهواء متناسين ومتجاهلين الواقع التي تفرضه طبيعة المرحلة .

ان اتحادنـا يرى انه لاحـل لمحوء آثار الهزيمة وتحرير الاراضي الفلسطينية الا مـن خلال حرب التحرير الشعبية بقيادة طلائـع حرب التحرير الشعبية الفلسطينية وتحرك الدول العربية المتحررة لحسم الموقف عسكريا ..

وعليه فـان اتحادنا يقدم مايلي :

اولا ادانة الحل السلمي

ثانيا دعم المقاومة الشعبية الفلسطينية ماديا ومعنويا .

ثالثا مناشدة الدول العربية افساح المجال للمقـاومة الشعبية الفلسطينية ودعمها وتأييدها وتقديم كل مـامن شانه تحقيق النصر النهائي للقضية .

رابعا اغـلاق باب الحل السلمي من جـانب الدول العربية والاستعداد لحل عسكري حاسم .

الخليج العربي المحتل

ان الدراما القائمة على ارض الخليج العربي اليوم وقيام اتحاد فيدارلي لحكام سلاطين الخليج العملاء تحت اشراف الثالوث الخبيث « امريكا ـ بريطانيا ـ وايران » لابد لنـا كطبقه عاملة ان تحدد موقفها منها ، بما يشكله هذا التحالف الرهيب بين حكام وامراء وسلاطين الخليـج الثالوث الخبيث مـن خطورة على الشعب العربي في الخليج العربي والجزيرة العربية وعلى القضية العربية بشكل عام .. ولقد جاء اشتعال الثورة في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي مدخلا للطبقة العاملة العربية لدعم نضال الشعب العربي في الخليج العربي المحتل ماديا ومعنويا ورد فعل حاسم لابد من ان تتبناه الطبقة العـاملة العربية والـدول العربية المتحررة القضاء على التحالف الرهيب « المستهدف » مسخ عروبـة الخليج العربي .

واتحادنا اذ يناشد المؤتمرين دعم وتأييد الثورة الشعبية المسلحة في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، فـانه يهيب بالمؤتمرين ايضا مناشدة الدول العربية التحريرية مساندة ثورة الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

فضل علي عبد الله

الأمين العام للاتحاد العمال لعمال

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

كما تضمنت المذكره رد الأمين العام المساعد للعلاقات الخارجية على دعوة الله موحمد عـائـش حـول عقـد مؤتمر عام لعمال العراق وقد حدد اتحادنا موقفه بصراحة حول هذا الموضوع في رسالة بعثها الي الامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب هذا نصها :

« الاخ الدكتور فوزي السيد

الامين العـام للاتحـاد الدولي للعمـال العرب

تحية عمالية وبعد ـ

تسلم الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية دعوة من المدعو محمد عائش رئيس نقابة البرق والبريد ورئيس اللجنة التحضيرية للانتخابات في العراق لحضور المؤتمر الثاني لاتحاد عمال العراق .

ان اتحادنا اذ يشعر بان مـايدور اليوم في العراق مـن تزييف للارادة العمـالية يعد ضربـة جديـده وعنيفة للارادة العربيه العماليه والتي لاتقل خطورة عـن سلفاتهـا في المغرب وليبيا وتونس والجمهورية العربية اليمنية ان كون هذه الدعوة لاتاتي من الجهة المعنية وهي المكتب التنفيذى الحـالي لاتحاد عمال العراق وذلك بموجب العرف النقابي والدستوري انه لايسعنا الا ان نشجب بقوة هذه المحاولات المستهدفة الطبقة العراقية خاصة والعربية بوجه عام وفي الوقت الذي نعلن عـن مقاطعتنا لهذا المؤتمر فاننا نطالب بتشكيل لجنة من الاتحادات العمالية العربية للاشراف على الانتخابات في العراق بمايضمن وارادة الطبقة العاملة في العراق بكل حرية ودون اية ضغوط ووسائل ارهابية . كما نطالب من كل الاتحاد العمالية العربية الشقيقة الوقوف بجدية وحزم امام هذه القضية التي نراها على درجة كبيرة من الاهمية .

ختاما تقبلوا تحياتنا وتحيات الطبقة العاملة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لكم وللطبقة العاملة العربية .

المخلص

محمد سالم عبدالله

الأمين العام المساعد للعلاقات الخارجية

ارسلت نسخ الى ـ كل الاتحادات العربية .

واتحادنا اذ يوضح موقفه من الاحداث التي تعرضت لها الحركة النقابية في العراق فانه يطالبكم بتنفيذ ماجاء في رسالته من المقترحات يرى انها الظمان الوحيد لحماية الارادة النقابية الحرة في العراق .

ـ انتهى ـ

تطـــــور المجتمع وعلاقات

اعـداد
محمد ناصر علي

تطور القوى المنتجة وتناقضها مع العلاقات

الاقطاع والرأسمالية مرحلتان تمهيد

في الواقع ومن الملموس انـه لايستطيع أي مجتمع أن يعيش ويتطور دون ان ينتج الاشياء الضروريـة للحياة على كافة انواعها . وبما ان الوسائل وسائل العيش لاتوجد بقدرة قادر جاهزة في الطبيعة وعلى الانسان ان يوجدها لنفسه بعمله .. وعندما ينتج الانسان الاشياء الضروريـة للاستعمال يحدث في المادة الطبيعة ويحولها ويكيفها وفـق حاجاته ، ان الانتاج بهذا المعنى هو فعل الانسان في الطبيعة ولكـن الانسان لايعيش ينتج بصفته فرداً منعزلاً بـل بفعل ذلك بصفته عضواً في المجتمع وان عملية الانتاج تفرض وجود علاقة معينة لابين الانسان والطبيعة فحسب بل بين بعضهم لبعض ايضاً فالتاريـخ الذى يبدأ منذ اقل مـن مليون سنة مع ظهور الانسان كجامع للمآكل يعيش مثل أي حيوان مفترس اخر كمفيلي على حساب مخلوقات أخرى .. باقتناص وجمع مايتفق ان توفر له الطبيعة مـن مآكل هو في الحقيقة تاريخ الانتاج .

اذا فلابد من اجل الحياة من غـذاء ولباس واحـذية ومسكن ووقود الخ .. ولأجل الحصول على هـذه الحوائج المادية يجب انتاجها لأجل انتاجها لابد من وسائل ادوات انتاج التي ينتج الناس بمعونتها ، الغذاء والملبس والاحذية والمسكن والوقود الخ . ولابد من معرفة انتاج هذه الادوات ولابد من معرفة استخدامها . فادات الانتاج الذى بمعونتها تنتـج الحوائج المادية والناس الذين يستعملون ادوات الانتاج هذه

أن الانسان هو العامل المحرك للتغيير . .

وينتجون الحوائج المادية بفضل مالديهم من تجربة الانتاج وعادات العمل تلك هي العناصر التي تؤلف بمجموعها قوى المجتمع المنتجة .

ولكن قوى المجتمع المنتجة لاتؤلف الا جانباً واحداً من اسلوب الانتاج وهو الجانب الذي يعبر عن سلوك الناس نحو اشياء الطبيعة وقواها التي يستخدمونها لانتاج الحوائج المادية . امـا الجانب الأخر للانتاج ، اي الجـانب الأخر لاسلوب الانتاج فهو عـلاقات الناس فيما بينهم اثناء سير الانتاج ، وأما يسمى علاقات الانتاج بين الناس . فالنـاس في نضالهم مع الطبيعة التي يستثمرونها لانتاج الحوائج المادية ليسوا منفردين منعزلين بعضهم عن بعض ، وليسوا افراداً احدهم منفصل عن الأخر بل هـم ينتجون معـا في جماعات او جمعيات فالانتاج هو دائماً ومهما تكن الشروط هو انتاج جماعي ففي اثناء انتاج الحوائج المادية يقيم الناس فيما بينهم هذه العلاقات او تلك ضمن نطاق الانتاج اي يقيمون فيما بينهم هذه او تلك من علاقات ويمكن ان تكون هذه العلاقات علاقات تعاون وتعاضد بين أنـاس محرومين من كل استثمار يمكن ان تكون علاقات سيطرة وخضوع ، كما يمكن ان تكون علاقات انتقال من شكل من اشكال علاقات الانتاج الى شكل أخر ، ولكن مهما يكن الطابع الذى تتسم به علاقات الانتاج فهي دائماً وتحت كل الانظمة عنصر ضروري لاغني عنه في الانتاج مثلهـا في ذلك مثل قوى المجتمع المنتجة سواء بسواء

ان تاريخ تطور المجتمع هو قبل كل شيء تاريخ تطور الانتاج ، تاريخ اساليب الانتاج التي تتعاقب خلال العصور

ضرورة تحالف العمال والفلاحين لمجابهة الامبريالية العالمية ..

تـاريخ تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج بين الناس . وبالتالى فـان تاريخ التطور هو في الوقت نفسه تاريخ منتجي الحوائج المـادية الضرورية لمعيشة المجتمع .

ان العلم التاريخي اذا اراد ان يكون علما حقيقياً كان عليه لايقصر تاريخ التطور الاجتماعي على اعمـال الملوك وقادة الجيوش (الفاتحين) و (مستعبدى الشعوب) بل ان يهتم قبل كل شيء ، بتاريخ منتجي الحوائج المادية ، تاريخ الجماهير الكادحة تاريخ الشعوب .

ان قوى المجتمع المنتجة تتـالف : من وسائل الانتاج التي تصنع بواسطتها الخيرات المـادية ومـن الناس الذين يديرون هذه الوسائل وينتجون تلك الخيرات .

وفيما يلي لوحة تعين الخطوط الكبرى لتطور القوى المنتجة منذ أقدم الأزمـان الى يومنـا هـذا لانتقال مـن الأدوات الحجرية الغليظة الى القوس والسهام ، وبالتالي الانتقال من الصيد الى استخدام الحيوانات وتربية المواشي بشكل بدائي ، ثم الانتقال من الادوات الحجرية الى المعدنية « الفأس الى غرس النباتـات ، والى الزراعة ، ومن ثم اجراء تحسين جديد في الأدوات المعدنية لأجل صنع مختلف المواد وظهور صنـاعة الاواني الفخارية وبالتالي ، تطور الحرف وانفصال الحرف عن الزراعة وتطور الحرف المستقلة اولا ثم الانتقال من ادوات الانتـاج الحرفي الى الألة ، وتحويل الانتاج الحرفي - الآلي - الى صناعة قائمة على الألة ومن ثم الانتقال الى نظام الآلات وظهور الصناعة الميكانيكية الحديثة الكبرى .

هذه وبصورة اجمالية وغير كاملة اللوحة التي تبين تطور قوى المجتمع المنتجة وطيلة تاريخ البشرية ، ولاحـاجة الى القول ان تطور ادوات ووسائل الأنتاج تحسينها لم يحدث بصورة مستقلة عن الناس بـل حققها الناس الذين لهم عـلاقة بالانتاج واذا : فالناس الذين هم عنصر اساسي في القوى المنتجة - يتغيرون ويتطورون بتغيير ادوات الانتـاج وتطورها ان تجربة الناس في الانتـاج ، وعاداتهم في العمل ، وقدرتهم على استعمال ادوات الانتاج قد تغيرت وتطورت . طبقاً لهذه التغيرات وهذا التطور في قوى المجتمع خـلال التاريخ تغيرت وتطورت علاقات الانتاج بـين الناس أى علاقاتهم الاقتصادية .

ولقد سجل التاريخ خمسة انواع اساسية لعلاقات الانتاج المشاعية البدائية ، الرق ، النظام الاقطاعي ، النظام الرأسمالي النظام الاشتراكي .

المشاعة البدائية

(الدولة التي هي اداة في يد طبقة ضد أخرى لم تكن موجودة)

عند ظهور الانسان في بدء المرحلة الحاضرة من تاريخ الأرض المسماة بالمرحلة الرابعة ، وتبلغ مدتها حسب تقدير العلماء اقل من مليون سنة . ففي مختلف مناطق أوربا واسيا وافريقيا ذات المناخ الحار والرطب ظهر الانسان كجامع للمآكل يعيش مثل أى حيوان مفترس آخر معتمداً في معيشته على مايستطيع جمعه . ان هذا الاقتصاد القائم على « جمع المـآكل » والذي يقابل مايسميه مورغان « بالوحشية » كان يشكل المصدر الوحيد للمعيشة لأي مجتمع بشرى اثناء مايقرب من ٩٨ بالمئة من مدة اقامة البشرية على هذا الكوكب وخلال المدة التي يسميها علماء الآثار « بالباليوتيك » او العصر الحجري القديم والتي يطلق عليها علماء الطبقات « اسم البلستوسين » ولاتزال تمارس هذا الأسلوب جماعات قليلة متأخرة في غابات الملايـو ، وأواسط افريقيا وصحارى شمال غربي اوستراليا وجنـوب افريقيا وفي المناطق القطبية . لقد سجل ظهور الانسان انعطافاً حاسماً في تطور الطبيعة ، وحدث هذا الانعطاف لما اخـذ اسلاف الانسان يضعون ادواتاً للعمل ، فالانسان يبداء بالتميز عن الحيوان بصورة اساسية منذ اللحظة التي يبداء فيها بصنع الادوات مهما تكن بسيطة . ومن المعلوم ان القردة تستعمل في الغالب عصا او حجر لاسقاط الاثمار من الشجر او للدفاع عن نفسها متى هوجمت ، لكن مامن حيوان صنع قط اداة ولو بدائية جداً . لقد كانت ظروف العيش تحفز اسلاف الانسان الى صنع ادوات لهم أوحت اليهم خبرتهم بأنهم يستطيعون ان يستخدموا الحجارة المشحوذة للصيد او للدفاع عن انفسهم في حالة الهجوم عليهم فشرعوا يصنعون ادوات من أدوات الحجارة لضرب حجر على آخر يسجل صنع الادوات وبصنع الادوات بداء العمل .

فالعمل « هو الشرط الاساسي الاول لكل حياة بشرية ، وهو كذلك الى حد يقتضينا القول من بعض الوجوه : ان العمل كون الانسان ذاته ، فبفضل العمل نشاء المجتمع البشرى واخذ يتطور .

لقد عاش الناس البدائيون دهراً طويلاً من جني الاثمار والقنص ، كان ، اكتشاف النار بعد آلاف مؤلفة من السنين فتحاً عظيماً للانسان البدائي اذ مكنه من السيطرة على بعض قوى الطبيعة ، كما ان التغذية باللحم عن طريق الصيد الذى بقى زمنا طويلاً المصدر الرئيسي لوسائل العيش اثرت في تطور أعضاء الجسم البشري لاسيما الدماغ ومع تطور الانسان جسدياً وفكرياً كان يزداد مقدرة على صنع ادوات اكثر اتقاناً .

بقي الحجر احقاباً مديده المادة الرئيسية التي تصنع منها الادوات ، وقد اطلاق اسم العصر الحجري على الزمن الذى ساد فيه استعمال الادوات الحجرية وقد بدأ وابالنحاس ثم انتقلوا الى البرونز وهو مزيج من النحاس والقصدير وبعده الى الحديد فبعد العصر الحجرى ياتى العصر البرونزي ثم عصر الحديد .

سجل اختراع القوس والنشاب مرحلة هامة في تاريخ اتقان ادوات العمل ، ومنذ ذلك الحين اصبح الصيد يعطي وسائل العيش الضرورية بكميات متزايدة . ان تقدم الصيد افسح المجال لتربية الماشي بشكلها البدائي وبداء الصيادون بتدجين الحيوانات : الكلب اولا ثم الماعز والبقر والخنزير والحصان .

وشكلت الزراعه البدائية تقدماً جديداً كبيراً في تطور قوى المجتمع المنتجة فقد لاحظ الناس البدائيون آلافاً من المرات في أثناء جني الثمار والجذور ان الحبوب المتساقطة على الارض كانت تنبت وتنمو ولكنهم لم يدركوا لماذا الى ان ازف اليوم الذي استطاع فيه فكرهم ان يستنتج الرابطة بين هذه الحوادث فبدأوا يزرعون النباتات وكان ذلك بداية الزراعة .

ديننا الاسلامي دين الاشتراكي

ان وسائل الانتاج في هذا المجتمع مجتمع المشاعة البدائيه كانت جماعية وذلك يطابق من حيث الاساس طابع القوى المنتجة في هذا الدور فالادوات الحجرية وكذلك القوس والسهام التي ظهرت فيما بعد لم تكن تسمح للناس بأن يظلوا منفردين ضد قوى الطبيعة والحيوانات المفترسة فلأجل قطف الاثمار ولاجل صيد السمك ولاجل بناء مسكن ما ، كان الناس مجبرين على العمل معا بصورة مشتركة اذا ماارادوا اجتناب الموت جوعاً او الوقوع فريسة للحيوانات الضارية او للقبائل المجاورة ويؤدي العمل المشترك الى الملكية المشتركة لوسائل الانتاج والمنتجات ايضاً فهنا اذا استثنينا الملكية الفردية لبعض ادوات الانتاج التي تؤلف في الوقت نفسه اسلحة دفاع ضد الحيوانات المفترسة لانجد بعد معنى لمفهوم الملكية الخاصة لوسائل الانتاج هنا : لااستثمار ولاطبقات وبالتالي فان الدولة التي هي اداة في يد طبقة أخرى لم تكن موجودة .

ان تطور وسائل الانتاج الذى ادى رويداً رويـداً الى سيطرة الانسان في بعض النواحى على الطبيعة زاد من انتاجية العمل .. ان نمو الانتاج في جميع فروعه وتربية المواشي والزراعة والاعمال اليدوية اعطى قوة العمل الانسانية القدرة على خلق كمية من المنتجات اكثر مما يجب للقيام بأود الانسان وزاد في الوقت عينه العمل اليومي الذى يقع على عاتق كل فرد من أفراد العشيره ، أو المشاعة المنزلية ، أو العائلة المنعزلة فصار من المرغوب فيه ضم قوى عمل جديدة فقدمتها الحروب ، هكذا حول اسرى الحروب الى عبيد .. لقد ولد اول تقسيم اجتماعي للعمل ، اول انقسام كبير للمجتمع الى طبقتين أسياد وعبيد ، مستثمرين ومستثمرين .

ان لاسيادهم الذين اسسو الدولة كجهاز سيطره من الطبقة المستثمرة على الطبقة المستثمرة . وعلى هذا الاساس حل نظام الرق محل نظام المشاعية البدائية .

لانتـــــاج عـبر التـاريـخ .

تاجيه القديمه يقود الى تغيير شكل المجتمع . .

عبوديه الانسان واستغلاله

٢ ـ نظـام الرق ـ

الدولة بيد الاسياد كاداة لاظطهاد واستثمار العبيد)

في نظام الرق تؤلف ملكية سيد العبيد لوسائل الانتاج
غيل أى للعبد الذى يستطيع بيعه وشراءه وقتله كالماشية
س و علاقات الانتاج وعلاقات الانتاج هذه تطابق من حيث
اس حالة القوى المنتجة في هذا الدور معوضاً عن الادوات
جرية صبحت عند الناس الآن ادوات معدنية وبدلاً من
ساد يقتصر على صيد ابتدائي فقير ويجهل تربية المواشي
راعة نشهد ظهور تربية المواشي والزراعه وحرف شتي
سيم العمل بين هذه الفروع المختلفة للانتاج لقدادى ازدياد
يم العمل والتبادل الى نشوء التجارة وطبقة التجار الذين
ون البضائع ويبعونها وقد كان هذا ـ ثالثا للعمل ذا
ية رئيسية بعد ادخال تربية المواشى كأول تقسيم للعمل
صال عمل الحياكة عن الزراعة كثانى تقسيم للعمل .

في هذا المجتمع الجديد لم يبق عمل مشترك حر يقوم به
ع اعضاء المجتمع خلال سير الانتاج هنا يسود العمل
جبارى عمل عبيد يستثمرهم سادة عاطلون منعمون . ولهذا لم تبق
ا ملكية مشتركة لوسائل الانتاج ولا للمنتجات اذ قد حلت
ا الملكية الخاصة ، هنا يصبح سيد العبيد هو المالك الاول
قيمي ، المالك المطلق وصار العبيد يعملون في المناجم
رشات الكبري في شق الطرق ، وفي السفن ذات المجاذيف
كل مكان لقد أصبح نظام الرق اساس كل الانتاج وصار
العبيد يفوق عدد السكان الاحرار ضعافاً عدة فكان في
ـ ٣٦٥ ـ ألف عبد مقـابل ـ ٩٠ الفا من
يتيا ـ ٤٦٠ ـ ألف عبد مقابل ٤٦ الفا من
رار اغنياء وفقراء مستثمرون ومستثمرون ، أناس لهم
الحقوق واناس ليس لهم أى حق ، نضال طبقي حاد بين
واولئك ، الدولة بيد الاسياد كاداة لاضطهاد واستثمار

يهدف الى انهاء الفوارق الطبقية

د ، تلك هي لوحة نظام الرق .

لقد ادى استثمار العبيد استثمارا حادا الى تمردات كان
ها التمرد الذى قاده سبارت كوس من سنة ٧٣ الى سنة
قبل الميلاد ، ولكنها انتهت الى الفشل .

في ظل نظام الرق لم يتطور في العمل ـ التكنيك ـ
تطور تقريباً ، ان الذي تطور هو انتاج الاشياء الكمالية
ملحة وبـناء القصور والمعابـد والطرق الحربيـة
العمل في الزراعة فيبقي دون تطور وكان اساس تطور
اج هو استخدام العبيد العاملة الرخيصة ، ولما كان
ثمار الحاد للعبد يؤدي الى موتهم المبكر فكان على العبيد
ارك الامر ويأتي بقوى بشرية بامدد بشرى دائم وعلينا ان نقول
سبب الرئيسي لمعظم الحروب الغزوات في العصور الوسطي
لحصول على العبيد أى الحصول على القوى لمنتجة آنذاك .

٣ ـ النظام الاقتصادي ـ

الدولة كاداة في يد المستثمرين الاقطاعيين الاقلية
هاد واستثمار الأكثرية من الفلاحين هي من المميزات
سية للنظام الاقطاعي)

يس سبيلنا الا أن نشرح الاسباب التي ادت الى زوال نظام
وحلول النظاد الاقطاعي مكانه في اروبا وبحث التناقض
ل بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج الذى ادى الى ظهور
الرق وانما سنبحث مباشرة في السمات الاساسية للنظام
اعي .

في النظام الاقطاعي تؤلف ملكية النبيـل الاقطاعـي
ـل الانتاج ـ وملكيته المحدودة للتشغيـل ـ
القن الذى لم يعد في استطاعة الاقطاعي قتله . غير أن في
بيعه وشراءه ـ أساس وعلاقات الانتاج وبهذا الى جانب
الاقطاعية . وملكية الفلاح والحرفي الفرديه المشتملة

على ادوات الانتاج وعلى اقتصادهما الخاص الموسس على العمل الشخصي وعلاقات الانتاج هذه تطابق من حيث الاساس حالة القوى المنتجة في هذا الدور ، فان تحسين الحديد والصلـب واتقان معالجة الحديد وتعميم استعمال المحراث منوال النسيج وتطور الزراعة والبستنه وصناعه الزيت تطوراً مستمرا وظهور الماينفاكتورات الى جانب ورشات الحرفيين كل ذلك يؤلف الخصائص المميزة لحالة القوى المنتجة .

وتطلب القوى المنتجة الجديدة من الشغيل ان يبدي شيأ من المبادهة والابتكار والانتاج ذوقا فيما يصنع اهتماماً بالعمل ولذلك يتخلي النيل الاقطاعي عن العبد الرقيق الخالي من كل اهتمام بالعمل والمحروم من كل مبادهة على الاطلاق ويفضل ان يعامل قناً يملك اقتصاده الخاص وادوات الانتاج ، ولديه شيء من الاهتمام بالعمل هذا الاهتمام الذي لابد منه حتى يزرع الارض ، ويدفع حصة من عين محصوله الى الاقطاعي وهنا تتابع الملكيه الخاصة تطورها ويبقي الاستثمار تقريباً على مثل قسوته في عهد الرق يكاد ان لايلين الا قليلاً وقد أتخذ شكلين رئيسيين .

١ ـ اجبار الفلاح على أن يعمل مجانا اياما معينه من الاسبوع في حقول السيد .

حتمية انهيار المجتمع الرأسمالي وانتصار الثورة الاشتراكية ..

٢ ـ اجباره على تسليم جزء من محصول ارضه الخاص .. وكان الفلاح يملك حق ترك سيده لينظم الى سيد آخر ولكنه لايستطيع مع ذلك ان يتمرد من السياده الاقطاعية .

ان تتابع الملكية الخاصه وبقاء الاستثمار واستمرار النضال الطبقى بين المستثمرين والمستثمرين الذى تتمثل بالتمردات الفلاحية العديده ووجود الدولة كانت في يـد المستثمرين الاقطاعيين الاقلية لاضطهاد واستثمار الاكثرية من الفلاحين هو من المميزات الاساسية للنظام الاقطاعي .

ولنا هنا كلمة اخيرة عن الفروق بين النظام الاقطاعي في الشرق والغرب الذي دعا الباحثين والمؤرخـين الى تبيان الفروق الظاهرية في اساليب الاستثمار الاقطاعي فلا يمكننا التكلم عـن الاقطاع الأوربى الغربي والاقطاع الشرقي لأن جوهر النظام الاقطاعي في الشرق والغرب قائم على الاستثمار قائم على اظهاد الفلاحين واستنزافهم قائم على وجود الدولة التي تحمي الاقطاعي ان الذي يختلف بـين الاقطاعي في الشرق والغرب هو في الاساليب والوسائل المستعملة في الاستثمار ـ والذي يجب ملاحظته ان النظام الاقطاعي اخـذ في الزوال تدريجياً في اوربا بعد الثورة الفرنسية بينما حافظ على قوته في الشرق حتي زمـن قريب ، وكانت الدولة العثمانية التي عاشت حتى الحرب العالمية الاستعمارية الأولى دولة اقطاعية بكل ما في الكلمة من معنى .

القاره بجماعات من المغامرين المتعطشين الي الربح السهل وازداد تدفقهم بصوره خاصة بعد اكتشاف مكامن الذهب والفضة ، وكانت الدول الاوربيه تنظم حملات تقوم بنهب بلدان مزدهرة جلبت لها المصيبة ، المعادن الثمينة الموجوده في باطن تربتها .

ان نهب بلدان ماوراء البحار الغنية جداً كان من المصادر الرئيسية للتراكم الاولى للرأسمالية في اوربا ، وقبل كل شيء في انجلترا لقد كدست البرجوازية الانجليزية ، ثم البرجوازية الفرنسية طول عدة قرون ثروات لاتحصى بواسطة النهب الوقح للاراضي الاجنبية وتعسفها الدامي في المستعمرات وفي كل مكان اسهمت سلطة الدولة في تكوين ثروات كبرى بين ايدي حفنه من امراء المال في النظام الراسمالي تؤلف الملكية الراسمالية لوسائل الانتاج اساس علاقات الانتاج اما املاك المنتجين أي العمال المأجورين فليس له وجود ، ولايستطيع الرأسمالي قتلهم لأنهم محررون من كل تبعية شخصية ، غير انهم محرومون من وسائل الانتاج وهم مضطرون لكي لايموتوا جوعاً ان يبيعوا قوة عملهم للرأسمال وان يعانوا من الاستثمار الى جانب الملكية الرأسمالية لوسائل انتاج ملكية الفلاح والحرفي الخاصة بادوات الانتاج بعدما تحرر من القنانة .

فقد كانت هذه الملكية المؤسسة على العمل الشخصي مغتشرة انتشاراً واسعاً في بادىء الامر وحلت المصانع العظيمة المجهزه بالألات محـل ورشات الحرفيين والمانيناكتورات ، كما ان الرأسمالية الكبيرة التي تدار على اساس العلم الزراعي والمجهزه بالآلات حلت محـل املاك النبلاء التي كانت تزرع بواسطة ادوات الفلاحين البدائية .

ان الراسمالية بتوسيعها وبجعلها ملايين العمال في مصانع ومعامل عظيمة تطبع عملية الانتاج بطابع اجتماعي وبذلك تنمو قاعدتها نفسها لان الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج تتطلبه ملكية اجتماعية لوسائل الانتاج في حين ان ملكية وسائل الانتاج تبقي ملكية خاصة راسمالية غير متلائمة مـع الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج

ان علاقات الانتاج الراسمالية التى لم تعد مطابقة لحـالة القوى المنتجة تدخل معها في تناقض لايحل .

ان الراسمالية تحمل في صلبها ثورة مدعومة الى احلال الملكية الاشتراكية محل الملكية الراسمالية الحالية لوسائل الانتاج ان نضالا طبقيا حـاداً من أشد ماعرف يقوم بين المستثمرين والمستثمرين والدولة في النظام الراسمالي هي الاداة الأولى بين الاقلية المستثمرة لأضطهاد الاكثرية المستثمرة .

ان الراسمالية التي انتصرت اولاً في انجلترا ثم في فرنسا مـع الثورة الفرنسة عام ١٧٨٩ ـ ١٨٠٠ وانتشرت في سائر انحاء اوربا والعالم كانت رأسمالية غير احتكارية حتي العقد الثالث من القرن التاسع عشر الذي سجل مرحلة الانتقال الى الرأسمالية الاحتكاريـة او الامبريالية ، وهي أعـلى

الطبقة العامله طليعة النضال من اجل انهاء عبودية الانسان..

ـ النظام الراسمالي ـ

« الدولة في النظام الراسمالى هى الاداة الاولى بيد الاقليه المستثمرة لاظطهاد الاكثرية المستثمرة »

برغم بغض الاقتصاديين ان انقسام المجتمع الى اغنياء وفقراء .. الى رأسماليين وعمال حـدث نتيجة لحب الرأسماليين للعمل ونكديسهم الثروات تدريجياً بينما عرف عن الفقراء الكسل والتبذير ولذلك فأنهم محرومون من الثروة

ان هذه اغراضه لا علاقة لها بالتاريخ ، والواقع ان الرأسمالية قد حلت محل مجتمع استثماري آخر هو الاقطاعية ان الانتاج الصناعي الصغير والمزاحمة الملازمة له بتشبيهما الحزاب للبعض والغني الأخرين هو الذي قدم قاعدة الانطلاق لتطور الرأسمالية وجاءت الاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر لتزيد من ثروة عدد ضئيل من الناس فأثر اكتشاف امريكا مباشرة اندفع كالوهوش لغزو مراحـل الراسمالية . وقد فرضت الامبريالية نفسها نهائياً في او اخر القرن التاسع عشر وبدء القرن العشرين .

يعود هذا التطور الى عمل قوانين الاقتصاد الراسمالى . وبواسطة المزاحمة تطرد المؤسسات الكبرى اكـثر فاكثر المؤسسات الصغرى ونشهد ليس فقـط بخراب الحرفيين بـل الرأسماليين الصغار ايضاً يتمركـز الانتاج اكثر فاكثر في عدد محدود من المؤسسات الكبرى التي تحتكر الانتاج والسوق . ان السمات الاقتصادية الرئيسية للامبريالية هي التالية

١ تمركز الانتاج والرأسمال بلغ درجة عالية بحيث انـه انشاء الاحتكارات التي تلعب دوراً حاسماً في الحياة الاقتصادية .

٢ اندماج الراسمال البنكى مع الراسمال الصناعي الذي ينتج عنه نشؤ الرأسمال المالي والطغمة المالية .

(البقية في ص ٧)

النقابات السوفيتية والدولة

الحلقة الخامسة

كتاب نشرته بالانجليزية وكالة نوفوستي السوفيتية

ترجمه الى العربية

(عبدالله احمد مرشد)

[الفصل السادس :] « هل الاتفاقيات الجماعية . . غير مجديه ؟ »

٣) الأتفاقيات الجماعية السوفيتية :

فما هي اذن المهمات الاساسيه للنقابات ؟ .

هنا يرد النظريون الغربيون «ان الحكومه يجب ان تتدخل بشكل حاسم في مثل هذه القضايا » اي أن تصبح الدولة قوة ثالثه (حسب ماتمليه عليها الدوافع الاقتصاديه) أن تتدخل لصالح المجتمع ، وذلك في تحديد العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال .. وهذا يبين لنا أن الدولة هنا تصبح قوة ثالثة تمارس دورها للضغط على الطرفين ، وأن تتدخل لحل المنازعات التي لم تتم بشأنها أية تسوية .

٢) التجارب العملية !

ان تجارب الحركات النقابية العالميه ، قد أثبتت كذب هذه المزاعم فالاتفاقيات الجماعية لازالت لها أهميتها . حيث انها تقوم بتحديد العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال .. ولقد وضح كارل ماركس « إن حاجة الشغيله في مناقشة قيمتهم مع الرأسماليين تأتي من خلال أوضاعهم التي تفرض عليهم بيع أنفسهم كسلعه ، وإنهم إذا توقفو عن نضالهم من أجل تحسين أجورهم وظروف معيشتهم ، فانهم يصبحون شيئاً لايذكر ، وغير قادرين بالاحتفاظ بأي شيء لأنفسهم . »

هناك إختلاف جذري فيما يخص الاتفاقيات الجماعية ، وكيفية الاتفاق عليها وتطبيقها في كلا النظامين الاشتراكي والرأسمالي .

ففي البلاد الرأسمالية ، إن الاتفاقيات الجماعية هي التي تحكم العلاقات بين طبقتين متناقضتين ، وتختص فقط بالاجور وتحسين شروط العمل . ودائماً ماتنتهي المساومات إلى صدام بين النقابات وأصحاب الأعمال وأن معظم الأتفاقيات يوقع عليها بعد اضراب طويل ، وبالرغم من أن بعض قادة الأجنحة اليمينية في النقابات الغربية يدعون أن الصراع الطبقي هو مبداء انحطاطي ، بينما نراهم ينادون بعلاقات (إجتماعية سلميه والمشاركة) والتي تعتبر في نظرهم ناجحة للعلاقة بين العامل والرأسمالي .

فالسؤال إذاً : إذا كان لايوجد تناقض بين العامل والرسمالي ، لماذا تقوم النزاعات الصناعية والصراع الطبقي بكثرة في البلدان الرأسمالية ؟ ولماذا تزداد الأضرابات الجماهيرية حدة ، بينما المفروض أنها تنخفض .؟

وأما في الاتحاد السوفيتي ، فان الاتفاقيات الجماعية تعقد بين طرفين وليست طبقتين وليس بينهما صراعاً طبقياً أو اجتمعياً ، ولاتناقض في الأهداف والمبادي . فالاتفاقيات الجماعية السوفيتية تعتبر عقودا ثنائية بين مجلس الادارة والنقابات (الطبقة العاملة) فكلا الطرفين مهتمان بتسيير أمور المؤسسة أوالمصنع ، ورفع كفاءة الانتاج والنهوض بالمستوى المعيشي للشعب .. ويلتزمان برفع كفاءة العامل الانتاجية وإجادة الانتاج وزيادة الفوائد ، وتحسين شروط العمل ، ونتيجة لهذه الاتفاقيات الجماعية ، تقوم الموسسات والمصانع بتخفيض جزء كبير من فوائدها للمجالات الآتية : ـ

١) عائدات تطوير الأنتاج .

٢) عائدات الحوافز المادية .

٣) عائدت النشاطات الاجتماعية والتثقيفية وبناء المساكن للعمال .

إن اية زيادة في الفوائد ، تعني زيادة هذه العائدات ، وان دخل العامل يزداد نتيجة لذلك .. كما أنها تمكن المؤسسة من بناء مساكن كثيرة ، ودور الحضانة ، وروض الأطفال وتأثيث النوادي وتوسيع الاستادات الرياضية وارسال مجموعة كبيرة من العمال إلى مراكز الاستجمام والراحة (المصحات) ، وتلبية الاحتياجات الثقافيه والاجتماعيه .

ان نتائج عام ١٩٦٦م (السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس ٦٦ ـ ٧٠) قد بينت زيادة في الفوائد ، وإلتزاماً بزيادة في عائدات الحوافز المادية بمقدار ٨٠ في المئة ، وزيادة في عائدات النشاطات الثقافية والاجتماعية بمقدار ٦٠ في المئة .. وتحصل العمال على العلاوة السنوية الرمزية ما قيمته من ماهيات عشرة ايام الى شهر .

ومع زيادة التكنيك (التقنية) فان مجلس الادارة واللجنة النقابية شأنهما شأن النقابات والدوله في حاجتها الدائمة لتشغيل ايادي عاملة لتطوير وسائل الانتاج .. ولذ فان الاتفاقيات الجماعية ، تستحث مجلس الادارة والنقابة ، للأخذ بالمقترحات المقدمة من قبل المخترعين والمبتكرين وكذلك منظمات الفنيين .. كما أن عروض العمال لتحسين وتطوير الانتاج تدرج باستمرار في هذه الاتفاقيات .

ومن ضمن هذه الاتفاقيات الجماعية ، التزام مجلس الادارة والنقابة ، في تشجيع المباريات الاشتراكيه بين الشغيلة ، ومنح المشتركين كافة التسهيلات الضرورية .. ولنعط القارىء فكرة عن اتفاقية من هذه الاتفاقيات الجماعية ، ومقتطفات بعض ماجاء فيها لأحد المصانع الانشائية في موسكو : ـ

١ ـ ان على مجلس الادارة واللجنة النقابية للمصنع مباشرة مايلي :ـ

أ ـ تنفيذ المشروع الانتاجي بما قيمته ١٣ مليون روبل حتى ٢٤ ديسمبر ٦٧ م .

ب ـ بيع المنتوجات بمبلغ ١٣و٢ مليون روبل .

ج ـ ضمان قيمة الفوائد بمبلغ ٤٤و ٢ مليون روبل .

د ـ تخصيص مبلغ ٢٥ الف روبل لمخصصات المواد والكهرباء .

هـ ـ رفع انتاجية العامل بمقدار ٢ ونصف في المئة زيادة على ماقرره المشروع .

٢ ـ ان على مجلس الادارة مباشرة مايلي :ـ

أ ـ تخصيص مبلغ ١٤٥ ألف روبل لتحسين الظروف المعيشيه للعمال .

ب ـ بناء عمارة سكنية مساحتها ٢٠ ألف قدم مربع .

ج ـ تخفيض مبلغ ١٠ الف روبل مكافئات للمخترعين والمبتكرين .

د ـ اعتبار عروض المخترعين في خلال ١٢ يوماً عند تقديمها .

٣ ـ ان على اللجنة النقابية مباشرة مايلي :ـ

أ ـ ضمان اشتراك كافة العمال والمهندسين والفنيين والموظفين في المباريات الاشتراكيه وبشكل مكثف تخليداً للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

ب ـ اشتراك كافة اعضاء الحزب والفرق وغيره في المباريات الاشتراكية .

ج ـ بالتعاون مع مجلس الادارة ، رفع نتائج المباريات الاشتراكيه الى تاريخ ١٥ من الشهر الذي يلي ذلك ، وفي المستودعات الى تاريخ ٢٠ .

د ـ التنظيم في المستودعات لتكوين الفرق العمالية العلمية .

لذا فان الاتفاقيات الجماعية تتحدد من أربعة نقاط هامة هي :ـ

١ ـ تنظيم الانتاج وشروط العمل .

٢ ـ الحوافز المادية والمعنويه .

٣ ـ تحسين الظروف المعيشيه .

٤ ـ التسهيلات الثقافية وكافة الخدمات .

وبموجب ذلك فان لجاناً تتكون من الاخصائيين والنشيطين لكل بند من هذه البنود ، تقدم بدراستها وتقديم عروضها . كما أنه وفي حالة تغيير بنود اتفاقية ، فان لجنة تتكون وتقوم بدراسة مختلف اوضاع الاقسام الانتاجيه .. وبالتالي يوضح لنا أن كل مؤسسة او مصنع سوفيتي ، لديه مجموعات كبيره من المخترعين والمبتكرين الذين يعملون على تحسين الانتاج وتطويره .

ولقد حدث ان بعض عروض المخترعين والمبتكرين بقت حبراً على ورق ، لأن مجلس الادارة لم يهتم بها او وبكل بساطة ليس على استعداد لتطبيقها .. وقامت لجنة المصنع بدراسة هذه العروض ومدى ماستؤثره على الاقتصاد ، ومن ثم قامت بدمجها في مسودة الاتفاقيه .

نوقشت مسودة هذه الاتفاقية ، اولاً على مستوى اجتماعات حضرها مندوبو الادارة واعضاء لجنة المصنع ، حيث ناقشت هذه المسودة بنداً بنداً ، وأستطاعت اللجنة أن تضيف اليها بعض الأشياء الهامة .. وبعد ذلك قدمت هذه المسودة النهائية الى المؤتمر الانتاجي للمصادقة عليها .

وبعد شهر واحد من التوقيع على هذه الأتفاقية ، قام مجلس الادارة بتوزيع المسؤليات والاختصاصات الى العمال ، كما وزعت وثائق الالتزام من جانب مجلس الادارة واللجنة النقابية .. وتحمل هذه الوثائق المهمات التنظيميه والتكنيكية لتنفيذ المشروع واتفاق الطرفين لتحسين بنود الوقاية الصحيه ومنع الحوادث الفجائية .. وقائمة باسماء المهندسين والفنيين والموظفين الذين تحصلوا على اجازات اضافية ، وقائمة باسماء العمال المستحقين للوجبات الغذائية المجانية نتيجة جهدهم الشاق ، كذلك قائمة المستحقين من عائدات الحوافز المادية .

وتقوم اللجنة النقابية ومجلس الادارة بمراقبة دائمة لتنفيذ بنود الاتفاقيه . بالاضافة الى أن اللجنة النقابية تتحصل على تقارير من مجلس الادارة كل ثلاثة أشهر لمناقشتها وحيث تقوم بالتعاون مع مجلس الادارة بتقديم تقارير وافية عن تنفيذ بنود الاتفاقية الى المؤتمر الانتاجي كل ستة أشهر .

ركن الطلاب

يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

الافتتاحية

تبدأ صفحاتنا من هذا العدد من (صوت العمال) صوت الحركة العمالية وسط خضم جديد من قضايا الثورة تتطلب المزيد من الوضوح والفهم لهذه المرحلة مرحلة استكمال التحرر الوطني التي هي في النهاية ، مرحلة الصراع الحقيقي مع الامبريالية وبالتالي هي اختبار لكل القوى الوطنية حول خديتها في خوض هذا الصراع . وبالتالي لماهيتها وفي نفس الوقت نمر على هذا القطاع عدة مصاعب وهجوم مباشر من القوى المتخلفة والقوى الانتهازية التي تحاول ضرب هذه الثورة رغم ماتدعي وماتطرح من شعارات وفي نفس الوقت هذا عددنا يأتي في ظل نضال عام تقوم به طبقاتنا العاملة ممثلة في عمال شركة (البس) ضد الاحتكارات الاجنبية وما حادثة شركة البس الامتدادا لمخطط امبريالي ينوي اجهاض الثوره من استكمال افاقها الوطنية الديمقراطية وفي نفس الوقت اشتداد هجوم قوى التخلف من على بعض المنابر يأتي ضمن هذا المخطط والآن مطروح تساؤل عام على حكومة الثورة الاجابه العامة عليه حول هذه المخططات الامبريالية . والبالي توجيه النضال نحو مداخل أساسية وحشد الجماهير حتى لاتتكرر مأساة الشمال في نظامنا في فقده مضمونه التقدمي . وتخطي تجارب حركات التحرر الوطني التي اجهضت امام المد الامبريالي المتصاعد في غانا ومالي وفي سبيل استكمال هذه الثورة الوطنية الديمقراطية وتشكل زاداً يغني تجارب العالم .

« بقية ص ٥ »

٣ ـ يكتسب تصدير الرساميل اهمية كبر من تصدير السلع .

٤ ـ نشهد نشوء احتكارات عالمية كبرى تتقاسم العالم .

٥ ـ انتهاء ، تقاسم اراضي العالم بين الدول الرأسمالية الكبرى ، وبداء النضال بين الدول الراسمالية الاحتكارية من اجل تقسيم العالم من جديد . وما الحرب الاستعمارية الاولى إلا سبباً لأختلاف الدول الأمبريالية على إعادة تقسيم مناطق النفوذ والأستثمار .

في النظام الامبريالي لم يعد هنا لك فئة من الطفيليين المستغلين فقط ، بل هنالك بلدان بأسرها يمكن وصفها بالبلدان صاحبة الريع وهذه البلدان بتوظيفها في الخارج شرطاً هاماً من ثرواتها ، تكون مراكز الاستثمار المالي للعالم باسره ، وتصدير الرساميل يتيح لهذه البلدان جنى ارباح باهظة من البلدان الاجنبية والاثرياء على حساب الشعوب الضعيفة .

الامبريالية رأسمالية محتضرة ، لكن هذا لايعني انما يمكن ان تموت تلقائياً ان حلول الاشتراكية المحتوم تاريخياً محل الرسمالية لايحدث الا حينما تعي اكثرية الشعب من العمال والفلاحين والجماهير الواسعة واقع الرسمالية قد استنفدت امكاناتها ، وانها اصبحت عبئاً على طريق التقدم الاجتماعي وموضوعياً من حيث مستوى تطور القوى المنتجة بلغت الراسمالية الآن الدرجة التي أصبح فيها الانتقال إلى الاشكال الاشتراكية للانتاج والتوزيع والاستهلاك ضروريا لاغني عنه .

ان نظام الرأسمالية العالمي في مجمله ناضج لمثل هذه الانتقال ويتجه عدد متزايد من البلدان طريق التطور غير الراسمالي لقد دخلت البشرية هذه في فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

تقديم واعداد محمد ناصر علي

مؤتمر الاتحاد الطلابي العالمي

تشهد عاصمة العربيه المتحده ـ القاهره ـ هذا الاسبوع سلسلة من الاجتماعات التي يعدها الاتحاد الطلابي العالمي ضمن مؤتمره الذي يبداء أول اجتماعاته هذه في الخامس والعشرين من يناير الجاري ، والمعروف ان هذا الاتحاد الطلابي يشمل عددا كبيرا من المنظمات والاتحادات التي تظم في اطارتها كل الطلاب التقدميين في مختلف انحاء العالم وان مؤتمرا للاتحاد كهذا يشكل الثقل الذي يرجح محور التوازن بين المعسكرين الشرقي والغربي لصالح اول المعسكرين والذي هو المعسكر الشرقي ، واليه تنضم نخبة الدول الاشتراكيه التقدميه .

ان مؤتمر من هذا الخط ، اذ يعقد ليزيد تأكيد للجميع التزام الاتحاد لخط الاشتراكيه العلميه نظريا وتطبيقيا . وانه اذ يعقد ، لايعقد الا ليصرح امام الاتحاد قضايا الساعة ، وبالذات قضايا التحرر فيها للبحث والتقييم ، وبالتالي التحليل وتحديد وجهة نظر الاتحاد نفسه من هذه القضايا فقط الذي يلزم التعرض له ، ونحن بصدد طرح المؤتمر لقضايا السلمة امام الاتحاد هو من البديهات المسلم بها اذ فالذي لاشك فيه والمؤتمر يناقش بين جنباته (قضايا التحرر) ـ على الاخص ـ ويحدد مواقفه ازاءها انطلاقاً من مدى فهمه لموضوعيتها من جهة ومعطياتها وانعكاساتها بالمقابل على مضمون خطه وايدلوجيته من جهه اخرى ، هذا الذي لاشك فيه وكل الذي مر معنا دائر في اجتماعات المؤتمر ـ هو بما ان الاتحاد ملتزم الخط الاشتراكي العلمي فسيكون استعراضه لمجمل القضايا المطروحه في مؤتمره وبحثه لها ثم تقييمها وتحليلها من قبله مربوط مباشره بما لدى الاعضاء المؤتمرين من تكوين ايدلوجي اساسه الفهم الواضح لتطور حركة الديالكتيك التاريخيه ، والوعي الناضج لطبيعة وحقيقة الصراع بين الطبقات المستغله والمضطهده (بفتح العين) وفي قمتها طبقتا العمال والفلاحين المعدمين الطبقات المستغله المضطهده (بكسر الغين وكسر الهاء) وعلى رأسها القوى الامبرياليه .

اذن ، فالذى تأمله قوى النضال والتحرر والاشتراكية في العالم اجمع ـ وفي مقدمته بلدان العالم الثالث ـ ونحن جزء منها هو ان يكلل المؤتمر بالنجاح لصالح قضية هذه القوى نفسها قضية الثورة الاشتراكيـــة .

وبالمناسبه لايفوتنا ان ننوه هنا الى ان عضوا من الامانة العامة للاتحاد الوطني لطلبة اليمن يحضر هذا المؤتمر لغرض المراقبه وعلى ان يطرح بعدها على المؤتمر امكانية انضمام اتحادنا في اليمن الطبيعيه الى الأتحاد الطلابي العالمي ، هذا كعضو جديد من بلد يلتزم تنظيمه القائد بالخط الاشتراكي التقدمي بدرجه اولى ، وكمنظمه طلابيه لها ايدلوجيتها الواضحه وبالالي تملك الملامح الطبقيه المحدوده مما يجعل قبول انضمام هذا العضو الى الاتحاد العالمي شيئاً طبيعياً يمكن تنفيذه كحد ادني لتوكيد تعاطف وترابط كل القوى الثوريه ذات التجانس الواحد مصلحيا ـ والانتماء الواحد طبقيا . وللحقيقه فان امام اتحادنا اذا ما انظم الي المجموعة الاشتراكيه هذه في اتحاد الطلاب العالمى امامه مساحه مترامية اطرافها وخصبه تربتها ، كيما يكبر ويتسع اكثر واكـــثر .

« بقية ص ٣ »

هذه القضايا الأساسية التي يحملها وفدنا العمالي لطرحها أمام المؤتمر الرابع للاتحاد الدولى للعمال العرب .. الى جانب قضايا تعتبر ثانوية في حالة التوجه الجاد لايجاد مثل هذه التحولات المطلوبة .

وبرأينا هذه القضايا هي المبررات الأساسيه لبقاء القيادات العمالية واستمرارها والافأي اصرار للسير وفق التصورات القديمة فأن الأجدر بهذه القوى ان تيح المجال لقوى عمالية جديدة شابه وصاعده ، وهي موجود بالفعل ، لتتمكن ان تقوم بدورها النضالي الوطني او الطبقي لخدمة حركة الثورة العربية ودعما للنضالات الثورية الانسانية التي يخوضها عمال العالم .

ومزيدا من التقدم والانطلاق لاتحادنا ولاتحاد الطلاب العالمي ، ولكل الاتحادات الطلابية الشريفة ، ولكل القوى التقدمية والاشتراكية في العالم اشمل .

[نقلا عن
جبل الثوره]

أخبار ونشاطات طلابية

١ سيعقد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي المؤتمر العالمي للطلاب حيث يحضره ممثل عن الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ، وسوف يقدم للمؤتمر عدة دراسات تتناول الحركة الطلابية وتطورها في اليمن الجنوبية . وكذلك سوف تقدم في الندوة العالمية دراسات بعنوان دور الطالب في حركة الجدل الاجتماعي .

٢ قطعت اللجان الرئيسيه شوطاً طويلاً في تنفيذ برنامج عمل الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ، والان العمل جاري في سبيل تثبيت وضعية المدارس الاعدادية .

٣ صدرت النشره الثانية من جبل الثورة التي تشرف على اصدارها لجنة الفكر لكلية عدن ، حافلة بشتى المواضيع .

٤ كما تم اصدار عدة مجلات حائطية في المدارس الثانوية والاعدادية ، ومنها كلية بلقيس ، والاعدادية للبنات بالمعلا ، حافلة بعدة قضايا تتناول الوضع الطلابي .

٥ بدأت هذه الايام حركة كشفية نشطة في المراكز التابعة للاتحاد الوطني لطلبة اليمن ، بعد تكوين المجلس الاعلى للكشاف والتي تشرف عليه لجنة الشئوون الداخلية .

٦ وصلنا تقرير من فرع الاتحاد الوطني في المحافظة الخامسة وفيه يتناول قضايا الاتحاد وما يديره اعداء لتقدم من مؤآمرات ضد الحركة الطلابية ، والقوى الوطنية المتمثلة بالجبهة القومية .

٧ وصلتنا رسالة من رابطة الطلبة اليمنيين في بغداد حاملة لنا القضايا التي تواجه الحركة الطلابية ونشرتها (الشبيبه) حافلة بدراسات عن الحركة الطلابية اليمنية .

٨ وأقيمت ندوة في المدرسة الاعدادية للبنات في المعلا وقد حضر الندوه عدد كبير من الطالبات . وفيها طرح دور الطالبة في الاتحاد الوطني لطلبة اليمن وتم في المجتمع .

٩ تم تثبيت وضعية المدارس الاعدادية في المعلا والشيخ عثمان وشكلت مجالسها الطلابية .

نشيد الاتحاد الوطنى

نشيد الاتحاد الوطني للشاعر : علي مهدي الشنواح هذه القصيده المهداة من شاعر الجياع حاملاً احاسيسه ومفاهيمه لهذا القطاع الذي بالتالى هو جزء من قوي الجماهير الجائعه :

شعارنا الاتحاد والعلم والنضال
أسلوبنا العنف والاصرار والقتال
مصيرنا في وحدة الجنوب والشمال
طريقنا الى الامام دائما بلا ملل
اهدافنا الاشتراكية والسلام والعمل
فلا تراجع ولا انهزام
لن نثنني عن حقنا الى الوراء
لن ننحني وفي عروقنا الدماء
رفاقنا العامل والفلاح والجنود
ونحن ضد كل الظلم والقيود
نحن توحدنا على طريق الكادحين
في اراضينا او في ارض كل المعدمين
الامبرياليون هم اعداءنا
الاشتراكيون هم رفاقنا
الى الامام لن تخيفنا الصعاب
فجددوا المسيرة الكبري ياشباب
وصعدوا نضالكم على الدوام

لقاء ثوار - اكتوبر : تصعيد للثورة العربية ودعماً لخطها التحرري الاشتراكي

سند للمجابهة تآمرات الرجعية العربية والامبريالية العالمية

حقيقة مسلم بها ، وهي أن أي ثورة شعبية لا يمكن لها أن تتحرك بمعزل عن دعم معسكر الثورة والاشتراكية ، وذلك لأن القوى الرجعية تتحرك بدعم من الامبريالية العالمية ،وضمن خط عالمي واحد — هو ضرب وسحق كل عمل ثوري ، وبالتالي تثبيت مصالحهم في استغلال البشرية وقهرهـــا .

وان العلاقة بين هـذه القوى الثورية والاشتراكية ليست علاقات تكتفي بالبروتوكولات السياسية الشكلية ، بقدر ما هي علاقات مصيرية ، ستحدد على ضوئها بقاء واستمرارية الثورة والاتجاه الاشتراكي أو زواله . فالدعم أي كان نوعه من أي « طرف » لا يعني شكل العلاقات الأقتصادية كما هو متعارف عليه ، ولكنه واجب كل قوى الثورة ذات الأمكانيات تجاه قوى الثورة الناشئة . وحيثما حل مثل هذا النوع من العلاقات كانت خطوات الثورة ايجابية وسريعة وقوية .

ان عصر الأستعمار والامبريالية العالمية ، عصر الاحتكار وسيطرة التروتستات الرأسمالية ، وتوجهها نحو ربط العالم بعجلة السوق الرأسمالية ، لابد وأن يقابله عملية مجابهة عريضة . تلقي عـلى أكتـــاف المناضلين الأشتراكيين مسؤوليات جسام .

وعلاقات شعب اليمن بشعب الأتحاد السوفياتي بالقدر الذي تكون فيه مدركة لهذا الواقع فهي امتداد لنضال ومواقف ايجابية سابقة ، حددت ضرورة دعم هـــذه العلاقات وتطويرها .

فشعبنا العربي لم ينس مواقف الاتحاد السوفياتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي الصديقة من تآمر الامبرياليه العالمية مع الحكومة القيصرية ، لتقسيم الوطن العربي .. حيث انتصرت ثورة اكتوبر ١٩١٧ العظيمة ، بقيادة المناضل الأشتراكي « فلاديمير ايلتش لينين » ، حينما فضحت تآمر مؤتمر تقسيم الوطن العربي ، الذي انعقد بين الحلفاء في باريس ، بالاضافة الى دخولها المعركة للتصدي لعملية التقسيم هذه الى جانب الشعب العربي .. ولم ينس شعبنا العربي مواقف الاتحاد السوفياتي العظيم من التدخل أبان العدوان الثلاثي — ١٩٥٦ — لدعم ارادة شعبنا العربي في تغيير واقعه الأجتماعي والأقتصادي ، ممثلة بقرارات التأميم ، ابتداءاً بتأميم قنال السويس . لا ولم ينس علاقاته من مجالس سوفيتات نواب العمال والفلاحين والجنود ، وقراراتهم الثورية لدعم المواقف العربية التقدمية .. وأخيراً وليس آخراً لم ينس بعـــد مواقفه الثورية الراهنة من « أزمة الشرق الاوسط » وبالذات مساندته لأستعادة الحق العربي في فلسطين .

وشعبنا في اليمن انطلاقاً من فهمه العلمي لمعنى هذه العلاقات وأبعادها يدرك بأن الأتحاد السوفياتي الذي يدعم شعبنا العربي وخطواته الثورية ، نحو بناء مجتمع انساني واشتراكي ، فهو أيضاً قوة لتحقيق السلام . ذلك السلام الذي يخدم الثورة ويدفع بها الى الأمام .

ان شعبنا بتجربته الثورية أصبح يدرك لماذا يتآمر الأمبرياليون على تشيكوسلوفاكيا ويحاولون حرف نضالها الأشتراكي . بل ان شعب اليمن والاتحاد السوفياتي يدركان بأن العدو الذي يتآمر على تشيكوسلوفاكيا هو نفس العدو الذي يتآمر على ثورة اليمن مع اختلاف بسيط في الأساليب والوجوه المنفذة .

ان الدول الأشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي تجلب لنا — كدولة متخلفة اقتصادياً — الخبز والمصانع والخبرات الفنية .. بينما الأمبريالية العالمية وربيبتها العائلة السعودية لا يجلبون لبلدنا الا الدمار والتآمر والتخريب .. فماذا يريد هؤلاء ، وماذا يريد أولئك .. ان أصدقاءنا السوفيت — على هدى فكر لينين العظيم — لا يريدون إلا تقدمنا اقتصادياً واجتماعياً ، ومستعدون أن يدعمونا بدون شروط أو قيود ، لأننا في هذه الحالة قوى ثورية مكملة لبعضها ، وهذا واضح من خلال تجربتنا الطويلة مع هذه القوى الثورية الاشتراكية . أما قوى الأمبريالية العالمية والرجعية العربية ، لا تريد لنا الا البقاء في تخلفنا هذا ،ليستمر احتكارها لأسواقنا ، ونبقى أدوات مرتبطة بمؤسساتها الأقتصادية والعسكرية .

وليس هناك من خيار أمامنا لكي نؤكد بقاء واستمرارية ثورتنا الشعبية الديمقراطية ضمن توجهها التقدمي ، الا أن نعمق علاقاتنا بـدول المعسكر الأشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي .

هذا الفهم هو رائدنا ونحن متوجهون علا ذهاب وفد ثورتنا الشعبية الديمقراطية ، برئاسة الأخ الرئيس قحطان الشعبي للقاء أصدقائنا وحلفائنا الطبيعيين .. حلفاء ثورتنا العربية الأشتراكية ، قادة الاتحاد السوفياتي .

نائب رئيس الجمهورية يؤكد [بقيه]

يمثل وحدة مـوقف طبقي وقومي في الوقت نفسه .

ان وقوف مؤتمركم امـــام القضايا القومية والتحررية لفلسطين والوجود والتآمر الامبريالي والاستعماري في الوطن العربي دعم النضال الجماهيري اليومي . ان تلاحم صفوف الطبقة العاملة في الوطن العربي وتوثيق العلاقات فيمـــا بينما ورسم استراتيجية موحـــدة لها تستهدف ضرب الاستعمار والامبريالية والصهيونية والاحتكارات وتحرير الانسان العربي هـــو جوهر المعركة العربية الراهنة . ومطلوب من الطبقة العاملة ان تتجاوز سلبيات الواقع العربي وترتفع الى المستوى المطلوب وان تعمل الى جانب كافة الشغيلة من شعبنا من اجل استكمال تحرر وطني ديمقراطي حقيقي للوطن العربي ينقلنا بالفعل الي مجتمع الاشتراكية والوحدة .

ولاشك ان الطبقة العاملة العربية من نضاليها العنيد قد اكتسبت خـــبرة باساليب الامبريالية والصهيونية والرجعية والاحتكارات وعليها ان تستفيد من ذلك في توحيد صفوفها توحيد خبرتها .

ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية تقف بكل حزم وصلابة الى جانب كل قرار تتخذونه من شأنه دفع النضال العربي قدما الى الامـــام في مواجهة الامبريالية والصهيونية والاقطاع والاحتكارات » .

بقية من ص « ١ »

واسعة ولازال يجرى اتصالات مع العديد من التجار الوطنيين ليساهموا في دفع تبرعات لصالح عمال البس المضربين وتأتي هذه الخطوة لتؤكد طبيعة المعركة الدائرة اليوم ضد الاحتكارات الاجنبية والتي تهم أيضا التجار الوطنيين الى جانب العمال لـــدعم توجهات دولتنا الثورية لتحرير اقتصادنا الوطني وتطويره تنفيذاً لما جاء ببرنامجنا الوطني المرحلي الاستكمال مرحلة التحرر الوطني .

ابطال السبعين يوم (بقيه)

حصار صنعاء واحـــد القادة البارزين الذين يحييهم الجيش والشعب لمواقفهم الوطنية النضالية وكان ضمـــن الضباط الوطنيين الـــذين ابعدتهم حكومة الفريـــق العمري بعـــد احـــداث ٢٣ و ٢٤ أغسطس الى الجزائـــر ، وكان قد عاد اخيرا الى ارضه ووطنه ليعمل من اجل الثورة والجمهورية الا أن هذه الحوادث المثيرة التى خططت لها ايدى الخيانه وضعت حدا لاندفاعاته النضالية ومواصلة كفاحه هو ورفاقه من اجل الشعب اليمني .

هذا وقد استشهد قبل اشهر قليلة مناضلان بارزان مـــن قادة الجيش اليمني وقواه الجديدة هما الملازم محمد الوحش قائد مدرسه المظلات والنقيب محمد صالح فرحان قائـــد مدرسة المشاة .

وفي الوقت نفسه اذاعت صنعاء نباء عودة المشائخ والضباط الملكيين الذين شاركوا في مقاومة الثورة والجمهورية واخرهم كان الشيخ غالب الأجدع ليعلنوا « ولائهم للنظام الجمهورى » .

ومن ناحية اخرى فان استشهاد المناضل البطل عبدالرقيب عبدالوهاب قـــد احدث ردود فعل عنيفة في جميع الأوساط الشعبية والعسكرية اليمنية والعربية والعالمية وقد تناقلت نبأ استشهاده وكالات الانباء والاذاعات العالمية .

وفي عدن اقيمت الصلاة على روح الشهيد يوم الاحد الماضي ٢٦ يناير في مسجد العسقلاني حيث حضرهـا جمع غفير من ابناء شعبنا من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وكافة القطاعات الشعبية وعلى رأس هؤلاء بعض اعضاء القيادة العامة للجبهة القومية وشباب التنظيم .

انكشاف مخطـط الاحتكارات الاجنبية

وزعت النقابة العامة لعمال البترول بياناً وضحت فيه طبيعة النزاع القائم بين النقابة وشركة بي بي عدن وشركة كالتكس .

وجاء في البيان « ان الشركتين المذكورتين افتعلتا نزاعاً حول قضايا جديدة في الوقت الذي لم يمر على أزمة شركة البس أسابيـــع قليلة ، مؤكدة بأن المعركة الدائرة اليوم هي مع قوى الاحتكارات مجتمعة .

وكانت شركة كالتكس للزيت قد أرسلت لفرع عمال كالتكس أشعاراً بأقدامها على تنقيص ٣٤ عاملا من عمالها مع العلم بأن عدد العمال لدى شركة كالتكس لايتعدى ٤٨ عاملا بما فيهم مدير الشركة نفسها . وتكون شركة كالتكس هي ثالث شركة تندفع ضمن مخطط سيـــاسي للاحتكارات الاجنبية بعد شركة البس وشركة بي بي عـــدن .

واكد البيان بـ أن المعركة بين عمـــلنا والاحتكارات الاجنبية هي معركة مصيرية ، فاذا نجحت اليوم في تدجين مينائنا بمواقف شركة البس فأنها لن تتردد في تدمير مجال البترول توجها نحو تدمير مخططاتنا الاقتصادية وبالتالي حركتنا العمالية . كما اكد قدرة نقابة البترول والاتحاد العام للعمال على مجابهة جشع الاحتكارات بالصمود ومطالبا عمال البترول مساندة قضية عمال شركة البس المضربين بمبلغ ١ دينار من كل موظف و ٥٠٠ فلس من كل عامل .